"الدراسة الثانيـة"

صـورة الشيطـان فـى النـادرة

تعرُّض النادرة لعالم الملائكة والجن ولكائنات أخرى عجيبة

من المعروف أن النادرة أبطالها – فى الغالب – من البشر؛ لأن أحداثها تدور فى إطار حياة الناس المعتادة، ومع ذلك فهناك مرات قليلة تعرَّضت فيها النادرة لبعض الكائنات الأخرى من الملائكة والجن، وبعض البشر ذوى القدرات العجيبة كيأجوج ومأجوج والمسيخ الدجال.

ونلاحظ أن تعرُّض النادرة لهذه الكائنات كان – فى الغالب – من خلال ذكر بعض البشر العاديين لها فى النادرة؛ ومن هنا فلم تخرج النادرة – فى كل حالاتها – عن إطارها المعتاد فى أنها تدور حول الإنسان العادى ومشاكله وطموحاته، وكل ما يتعلق به، وكان تعرُّضها لهذه الكائنات – فى الغالب – عرضًا وهامشيًّا.

فهذه نادرة تدور بين أبى الأسود الدؤلى المعروف ببخله وأعرابى يرغب فى التطفل عليه، وخلال النادرة يتم ذكر اسم ملكين هما جبريل وميكائيل، وكذلك يتم ذكر الشيطان، وها هى ذى تلك النادرة.

وقف على أبى الأسود الدؤلى "أعرابى، وهو يأكل فقال الأعرابى: أدخُلُ؟ قال: وراءك أوسع لك! قال: الرمضاء أحرقتْ رجلى! قال: بُل عليهما تبردان! قال أتأذن لى أن آكل معك؟ قال:

سيأتيك ما قُدِّر لك! قال: تاللّه ما رأيت رجلاً ألأم منك. قال: بلى قد رأيتَ إلا أنك نسيت! ثم أقبل أبو الأسود يأكل، حتى إذا لم يبق فى الطبق إلا تميرات يسيرة نبذها له، فوقعت تمرة منها، فأخذها الأعرابى ومسحها بكسائه، فقال أبو الأسود: يا هذا، إن الذى تمسحها به أقذر من الذى تمسحها له. قال: كرهتُ أن أدعها للشيطان! قال: لا واللّه، ولا لجبريل وميكائيل ما كنت لتدعَها"[1].

وهذه نادرة أخرى نراها تتحدث عن مغفل يعزى شخصًا بأخ له قد مات، ولكنه يخطىء فى ذكر الملكين اللذين يحاسبان الميت، فيذكر يأجوج ومأجوج ثم هاروت وماروت، ويتعرض خلال النادرة أيضًا لإبليس بشتمه إياه؛ لظنه أنه هو الذى ساقه لهذا الخطأ، وها هى ذى تلك النادرة.

"دخل بعض المغفلين على رجل يعزّيه بأخ له فقال: أعظم اللّه أجرك، ورحم أخاك، وأعانه على ما يردُّ عليه من مسألة يأجوج ومأجوج[2].

---

(1) ابن عبد ربه: العقد الفريد. تحقيق: د. عبد المجيد الترحينى. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ/ 1983م، 206/7.

(2) ينسب لابن عباس قوله: إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم، وأنهم شبر وشبران وثلاثة أشبار. انظر: الزمخشرى: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار. تحقيق: عبد الأمير مهنا. بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ط1، 1412هـ/ 1992م، 334/1.

فضحك من حضَرَ، وقالوا له: ويحك ويأجوج ومأجوج يسائلان الناس؟ فقال: لعن الله إبليس، أردت أن أقول هاروت وماروت"[1].

وتلك نادرة أخرى يجرى الحديث فيها بين جلاد ومجلود، وخلال ذلك يتم الحديث عن يأجوج ومأجوج.

"جلد بعض الشرط رجلاً وكان الجلاد قصيرًا دميمًا والمجلودْ طويلاً، فقال له الجَلادُ: تقاصر لينالك الضَرْبُ.

فقال: ويلك! إلى أكل الفالوذج تدعونى؟ والله لوددْت أن تكون أنت أقصر من يأجوج ومأجوج، وأنا أطول من عوج"[2].

ومن الطريف أن نجد موقف بنان المشهور بتطفيله من الدجال يختلف عن موقف سائر الناس الصالحين منه، كما يصور لنا ذلك هذه النادرة.

"سمع بنان رجلاً يقولُ: الدجال يخرجُ فى سنة قحط معه جرادق[3] أصبهانى، وملحٌ دارانى، وأنجذان[4] سرخسى.

---

(1) ابن الجوزى: أخبار الحمقى والمغفلين. تحقيق: د. أحمد أحمد شتيوى. القاهرة، دار الغد الجديد، ط1، 1427هـ/ 2006م، ص158.

(2) الحصرى القيروانى: جمع الجواهر فى الملح والنوادر. تحقيق: على محمد البجاوى. بيروت، دار الجيل، ط2، 1407هـ/ 1987م، ص338.

(3) الجرادق: خبز يصنع من الشعير.

(4) الأنجدان: نبات أسود وأبيض يقاوم السموم، ويعالج وجع المفاصل.

فقـال: هـذا– عافـاك اللّه – رجـلٌ يسـتحق أن يُسـمع لـه ويُطاع!"[1].

وهذه نادرة نرى فيها أعرابيًّا يتصرف بما عرف عن الأعراب من جرأة وصراحة فى القول، وكذلك بما عرف عنهم من فطرة منبعها باديتهم؛ وبهذا يظن أن شخصًا أعور يطعم الطعام أنه الدجال.

"وكان المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أُصيبت عينُه عام غزوة مسلمة القسطنطينية، وكان يُطعم الطعام حيث نزل.

فجاء أعرابى فجعل يديم النظر إلى المغيرة ولا يأكل. فقال له: ما لك يا أعرابى؟ فقال: إنه ليعجبنى كثرة طعامك وتريبنى عينُك. قال: وما يُريبك منها؟ فقال: أراك أعور تطعم الطعام، وهذه صفة الدجّال. فضحك المغيرة وقال: كُلْ يا أعرابى فإن الدجال لا تُصاب عينه فى سبيل اللّه"[2].

---

(1) شهاب الدين أحمد بن العماد الشافعى: القول النبيل بذكر التطفيل. دراسة وتحقيق: مصطفى عاشور. مكتبة الساعى، 1989م، ص162، وانظر أيضًا: الخطيب البغدادى: التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم. القاهرة، مكتبة القدس، ط2، 1983م، ص74.

(2) جمع الجواهر، ص233- 234.

قلما يظهر الشيطان بشخصه فى النادرة

ولا يكاد الشيطان يظهر بشخصه فى النادرة إلا قليلاً جدًّا، بل يتم الحديث عنه فيها – غالبًا – وهو غائب بشخصه عنها.

وإذا ظهر الشيطان فى النادرة فغالبًا ما يأتى على صورة شخص معروف، كما نرى فى هذه النادرة.

ذُكر أن: "أم الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفى، كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفى الطائفى حكيم العرب، فدخل عليها مرة سحرًا فوجدها تتخلل، فبعث إليها بطلاقها، فقالت: لم بعثت إلىّ بطلاقى؟ هل لشىء رابك منى؟ قال: نعم، دخلت عليك فى السحر وأنت تتخللين، فإن كنت بادَرْتِ الغداء فأنت شرهة، وإن كنتِ بتِّ والطعام بين أسنانك فأنت قذرة، فقالت: كل ذلك لم يكن، لكنى تخللت من شظايا السواك؛ فتزوجها بعده يوسف بن أبى عقيل الثقفى، فولدت له الحجاج مشوهًا لا دُبُر له، فنقب عن دبره، وأبى أن يقبل ثدى أمه أو غيرها، فأعياهم أمره، فيقال: إن الشيطان تصور لهم فى صورة الحارث بن كلدة المقدم ذكره، فقال: ما خبركم؟ قالوا: بُنَىّ ولد ليوسف من الفارعة، وقد أبى أن يقبل ثدى أمه، فقال: اذبحوا جديًا أسود وأولِغُوه دمه، فإذا كان فى اليوم الثانى فافعلوا به كذلك، فإذا كان اليوم الثالث فاذبحوا له تيسًا أسود وأولغوه

دمه، ثم اذبحوا له أسود سالخًا فأولغوه دمه، وأطلوا به وجهه، فإنه يقبل الثدى فى اليوم الرابع، قال: ففعلوا به ذلك؛ فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه فى أول أمره، وكان الحجاج يخبر عن نفسه أن أكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب أمور لا يُقدِم عليها غيره"[1].

ولعل قلة حضور الشيطان بشخصه فى النادرة يعود لكون النادرة تهتم بحياة الناس الواقعية وأحوالهم فى معيشتهم، ولا تتعرض لخوارق الأمور.

وترتب على قلة حضور الشيطان بشخصه فى النادرة مشاركًا لأبطالها فيها، أن يكون دوره فى أكثر النوادر هامشيًّا، وكثيرًا ما يكون الحديث عنه عرضًا فيها، كما سوف نرى فى العديد من النوادر التى سنتعرض لذكرها فى هذه الدراسة.

---

(1) ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. حققه: د. إحسان عباس. بيروت، دار صادر، 2/29- 30، وانظر أيضًا: الصفدى: الوافى بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى. بيروت، ط1، 1420هـ/2000م، 11/238، واليافعى: مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. وضع حواشيه: خليل المنصور. بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمد على بيضون، ط1، 1417هـ/ 1997م، 1/153- 154.

تعرُّض النادرة لطالع إبليس ومولده وأسرته

تعرَّضت النادرة لأمور كثيرة تتعلق بإبليس – الشيطان – كوسوسته وتشبيه بعض الناس به فى موضع الذم، وسخرية بعض الناس منه، والاستهانة بأمره، ومع ذلك فهناك نوادر يتم فيها مدح إبليس والثناء عليه.

وسوف نتعرض لكل هذه الأمور فى هذه الدراسة، ولعل أول ما نبدأ به هو تعرُّض النادرة لميلاد إبليس وطالعه.

فهذه نادرة تتعرَّض لطالع إبليس ومولده.

"يحكى عن الإمام الماوردى، رحمه الله، قال:كنت بمجلس درسى بالبصرة، فدخل علىَّ شيخ مسنّ قد ناهز الثمانين أو جاوزها ،وقال: قصدتك بمسألة اخترتك لها. فقلت: ما هى؟ وظننت أنَّه يسأل عن حادثة نزلت به. فقال: أخبرنى عن طالع إبليس وطالع آدم من النجوم ما هو؟ فإنَّ هذين لعظيم شأنهما، لا يُسأل عنهما إلاَّ علماء الدين. قال، فعجبت وعجب من فى المجلس من سؤاله. وبادر إليه قوم منهم بالإنكار والاستخفاف، فكففتهم وقلت: هذا لا يقنع، مع ما ظهر من حاله، إلاَّ بجواب مثله! فأقبلت عليه وقلت: يا هذا، إنَّ المنجّمين يزعمون أنَّ نجوم النَّاس لا تُعرف إلاَّ بمعرفة مواليدهم. فإن ظفرنا بمن يعرف وقت ميلادهما أخبرتك بالطالع. فقال: جزاك الله خيرًا! وانصرف مسرورًا"[1].

---

(1) الحسن اليوسى: زهر الأكم فى الأمثال والحكم. حققه: د. محمد حجى ود. محمد الأخضر. الدار البيضاء (المغرب). الشركة الجديدة، دار الثقافة، ط1، 1401هـ/ 1981م، 172/3.

وكذلك تعرضت النادرة لأسرة إبليس، كما نرى فى هذه النادرة.

"وروى عن محمّد بن الحسن، عن مُجالِد أو عن غيره وقال: كنَّا عند الشّعبى جُلوسًا، فمرَّ حمّالٌ على ظهره دَنّ خَلٍّ، فلما رأى الشّعبىَّ وضع الدّنّ وقال للشعبى: ما كان اسمُ امرأة إبليس؟ قال: ذاك نكاحٌ ما شهدناه"[1].

ذكر الشيطان فى موضع الذم فى النادرة

وليس بغريب والشيطان مصدر الشر الرئيس فى هذا العالم – أن يكون أكثر النوادر التى ذكر فيها تشير إليه بالذم.

فهذه نادرة بها شخص يرى إبليس هو وحده المستحق أن يوصف بأنه أعظم الخلق ذنبًا وأقساهم قلبًا.

"وسمع أبو يعقوب الخريمىُّ منصورَ بن عمار صاحب المجالس، يقول فى دعائه: اللهم اغفر لأعظمنا ذنبًا، وأقسانا

---

(1) الجاحظ: الحيوان. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت، دار الجيل، 1408هـ/ 1988م، 169/6، وانظر أيضًا: العقد الفريد، 168/7، وابن الجوزى: أخبار الظراف والمتماجنين. بعناية: بسَّام عبد الوهاب الجابى. بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ/1997م، ص61، والماوردى: أدب الدنيا والدين. حققه وعلق عليه: مصطفى السقا. القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده، ط3، 1375/1955م، ص284.

قلبًا، وأقربنا بالخطيئة عهدًا، وأشدّنا على الدنيا حرصًا! فقال له: امرأتى طالق إن كنت دعوت إلا لإبليس!"[1].

وفى النوادر التالية نرى الشيطان يذكر فيها أيضًا فى موضع الذم والسخرية.

قال أحدهم: "وإنى لقاعد على مجلس عبد الله بن حازم وهو على الجسر ببغداد، فإذا بجماعة قد أحاطت برجل ادّعى النبوّة، فقدَّم إلى عبد الله؛ فقال له: أنت نبى؟ قال: نعم. قال: وإلى من بُعِثتَ؟ قال: وما عليك؟ بعثت إلى الشيطان! فضحك عبد الله بن حازم وقال: دعوه يذهب إلى الشيطان الرجيم!"[2].

* * *

"لا تعرف العرب السراويل، ووجدها أعرابى فظنّها قميصًا، فأدخل يديه من على ساقيها، والتمس من أين يخرج رأسه فلم يجد، فرمى بها، وقال: هذا قميص الشيطان"[3].

* * *

(1) العقد الفريد، 139/8.

(2) المصدر السابق، 160/7.

(3) الشريشى: شرح مقامات الحريرى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: بيروت، المكتبة العصرية، 1413هـ/ 1992م، 261/3.

"وصلى بعض العلماء فخفف وقال: أغالب شيطانى"[1].

* * *

"ومات إبراهيم التيمى فى السجن فرأى الحجاج فى الليلة التى مات فيها قائلاً يقول: مات فى هذه الليلة رجل من أهل الجنة، فلما أصبح قال: من مات الليلة بواسط؟. قالوا: إبراهيم التيمى، قال: نزغة من نزغات الشيطان، وأمر به فألقى"[2].

* * *

"وَلَّى الحَجَّاجُ رَجُلاً من الأعْراب بعضَ المِيَاهِ، فَكَسَرَ عَلَيْهِ بَعْضَ خراجِهِ، فَأَحْضَرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يا عَدُوَّ اللّه! أَخَذْتَ مَالَ اللّه! قَالَ: فَمَالَ مَنْ آخُذُ! أنَا وَاللّه مَعَ الشَّيْطانِ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى يُعْطِينى حَبّةً ما أعْطَانِى"[3].

* * *

(1) الراغب الأصبهانى: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، 488/4.

(2) البلاذرى: جمل من أنساب الأشراف. حققه وقدم له: د. سهيل ذكار، ود. رياض زركلى. بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ/ 1996م، 385/7.

(3) أخبار الظراف والمتماجنين، ص67.

قيل لأبى العيناء: "لا تعجل فالعجلة من الشيطان، فقال: لو كان كذلك لما قال نبى الله موسى عليه السلام: وعجلت إليك رب لترضى"[1].

* * *

"وقيل لأبي العيناء: كيف تركت فلانًا مع قومه؟ قال: يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورًا"[2].

* * *

"شكا عبد الله بن جعفر ضرسه فقال له عبد الله بن صفوان: إن إبليس يقول دواء الضرس قلعه؛ فقال: إنما يطيع إبليس أَولياؤه"[3].

* * *

"قيل لإبليس: من أحب الناس إليك؟ فقال: عابد بخيل. قيل: فمن أبغض الناس إليك؟ قال: فاسق سخى فينجيه سخاؤه"[4].

* * *

(1) محاضرات الأدباء، 26/1.

(2) المصدر السابق، 560/2.

(3) المصدر السابق، 436/2- 437.

(4) المصدر السابق، 594/2.

قال الجاحظ: "قال الشَّيخُ الإباضى [وقد ذهب عنى اسمُه وكنيتُه] وهو خَتن أبى بكر بن بَرِيرة – وجرى يومًا شىءٌ من ذِكرِ التشيُّع والشِّيعة، فأنكر ذلك واشتدَّ غضبُه عليهم، فتوهَّمْتُ أنَّ ذلك إنَّما اعتراه للإباضيّة التى فيه، وقلت: وما علىَّ إن سأَلته؟ فإنَّه يُقال: إنَّ السائل لا يعْدمُه أَنْ يسمَعَ فى الجواب حُجَّةً أو حِيلةً أو مُلحة – فقلتُ: وما أنكَرت من التشيُّع ومن ذكر الشِّيعة؟ قال: أنكرتُ منه مكان الشِّين التى فى أوّل الكلمة؛ لأنِّى لم أجد الشِّين فى أوَّل كلمةٍ قطُّ إلاَّ وهى مسخوطة مثل: شؤم، وشر، وشيطان، وشغب، وشحّ، وشمال، وشجَن، وشيب، وشين، وشراسة، وشَنَج، وشَكّ، وشوكة، وشَبث، وشرك، وشارب، وشطير، وشطور، وشِعرة وشانى، وشتْم، وشتيم[1]، وشِيطَرْج[2]، وشنعة، وشَناعة؛ وشأمة[3]، وشوصة، وشتر[4] وشجوب وشَجَّة، وشَطُون، وشاطن[5]، وشنّ[6]، وشلَل، وشِيص[7] وشاطر، وشاطرة[8]، وشاحب.

---

(1) الشتيم: الكريه الوجه.

(2) الشيطرج: نبت يوجد بالقبور الخراب، ورائحته ثقيلة حادة، وطعمه إلى مرارة.

(3) الشأمة والمشأمة، من الشؤم، ضد اليمنة والميمنة، من اليمن.

(4) الشوصة، بالفتح وقد يضم: وجع فى البطن، أو ريح تعتقب فى الأضلاع، أو ورم فى حجابها. والشتر، بالفتح: القطع، أو انقلاب الجفن من أعلى وأسفل وانشقاقه، أو استرخاء أسفله.

(5) الشطون: البعيدة. والشاطن: الخبيث.

(6) الشن، بالفتح: القربة الخلق الصغيرة.

(7) الشيص، بالكسر: أردأ التمر، ووجع الضرس أو البطن.

(8) الشاطر: الذى أعيا أهله ومؤدبه خبثًا، وقد يراد بها اللص. والشطارة: مصدر شطر: صار شاطرًا.

قلت له: ما سمعتُ متكلِّمًا قطُّ يقول هذا ولا يبلُغه، ولا يقومُ لهؤلاء القَوم قائمةٌ بعد هذا"[1].

* * *

"وأما عيسى بن مروان كاتب أبى مروان عبد الملك بن أبى حمزة فإنّه كان شديدَ التغزُّل والتّصندل، حتى شرب لذلك النبيذَ وتَظَرَّف بتقطيع ثيابه وتغنى أصواتًا، وحفظ أحاديثَ من أحاديث العُشّاق ومن الأحاديث التى تشتهيها النساء وتفهمُ معانيهَا. وكان أقبحَ خَلْق الله تعالى أنفًا، حتَّى كان أقبحَ من الأخنس، ومن الأفْطس، والأَجدع، فإمّا أن يكون صادَقَ ظريفةً، وإما أنْ يكونَ تزوجها، فلما خَلاَ معها فى بيتٍ وأرادها على ما يريد الرَّجُل من المرأة، امتنعت، فوهب لها ومنَّاها، وأظهر تعشقها، وأرَاغَها بكلِّ حيلة. فلما لم تُجب قال لها: خبِّرينى، ما الذى يمنعُك؟ قالت: قبح أنفِك وهو يَستقبِلُ عينى وقتَ الحاجة، فلو كان أنفُك فى قفَاكَ لكان أهونَ علىَّ! قال لها: جعِلْت فِداك! الذى بأنفى ليسَ هو خِلقةً وإنّما هو ضربة ضرِبتها فى سبيل الله تعالى. فقالت وَاستغربَتْ ضحِكًا: أنا ما أبالى، فى سبيل الله كانَتْ أو فى سبيل الشَّيطان. إنَّما بى قبحُه. فخذْ ثوابَك على هذه الضَّربة من الله أمَّا أنَا فلا"[2].

---

(1) الحيوان، 3/22- 23.

(2) المصدر السابق، 6/263- 264.

ونلاحظ أنه قد تم ذكر الشيطان فى النادرتين الأخيرتين عرضًا، فيشار إليه فهيما بالذم سريعًا، أما حدث النادرة الأساسى – أو موضوعها الأساسى – فليس عن الشيطان من قريب أو بعيد.

وأغلب النوادر التى تعرَّضت إلى الشيطان كان الحديث فيها عنه عرضًا، ومع ذلك فهناك نوادر كان الحديث عن الشيطان فيها هو الحدث الأساسى بها، وبخاصة تلك التى تعرَّضت لوسوسته للإنسان كما نرى فى هذه النوادر.

"قال رجل لأبى حازم: إنّ الشيطانَ قد أَولعَ بى يُوَسْوِسْ لى أنّى قد طلّقتُ امرأتى، فقال له: أنا أحدّثكِ أنّك قد طلقتها، قال: سبحانَ اللّه يا أبا حازم، قال: فتكذّبنى وتصدّق الشيطان؟! قال: فانتبهَ الرجلُ وذهبتْ وَسْوَسَتُهُ"[1].

* * *

"قال: ودخل أبو حازمٍ مسجدَ دِمشق، فوسْوس إليه الشيطانُ، إنّك قد أحدَثْتَ بعد وضوئك. قال: أوَ قَدْ بلَغ هذا من نصيحتك"[2].

* * *

(1) التوحيدى: البصائر والذخائر. تحقيق: د. وداد القاضى. بيروت، دار صادر، ط1، 1408هـ/ 1988م، 54/7.

(2) الجاحظ: البيان والتبيين. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت، دار الجيل، د. ت، 152/3.

"قال سعيد بن المسيِّب: أعوذ باللّه من الزِّنا، فقالت امرأة إلى جانبه: هذا شيءٌ قد كُفِيتَهْ لِسماجةِ وجهك، قال: أمّا ما دام إبليس حيًّا فلا أصدِّقك"[1].

وهذه روايات تتحدث عن وسوسة الشيطان أيضًا، ولكن يغلب عليها الجد، ومع ذلك ففيها بعض آثار الفكاهة من خلال السخرية من الشيطان الذى يحاول أن يحتال على البشر، ولكنه – فى هذه الروايات – يُحتال عليه بإبطال وساوسه، وعدم العمل بها.

"قال رجل للفضل بن مروان: إن فلانًا يقع فيك؛ قال: لأغيظن من أمره، يغفر اللّه لى وله؛ قيل من أمره؟ قال: الشيطان"[2].

* * *

"شكى رجل إلى أبى سليمان الوسواس، قال: إذا أحسست به فافرح، فإنك إن فرحت انقطع عنك، إنه لا شىء أبغض إلى الشيطان من سرور المؤمن، فإن اغتممت زادك منه"[3].

* * *

(1) البصائر والذخائر، 92/7.

(2) ربيع الأبرار، 325/1.

(3) المصدر السابق، 332/1.

يقال: إن "ابن عباس: أتاه رجل فقال: نذرت أن أبيت على قعيقعان[1] عريانًا حتى أصبح، فقال ابن عباس: انظروا إلى هذا، أراد الشيطان أن يكشف عورته ثم يضحك منه هو وأصحابه، انطلق فالبس ثيابك ثم صلّ عليه حتى تصبح"[2].

ونجد بعض النوادر تصوّر أناسًا زادوا على إبليس فى شرّه، مما يجعل إبليس فى هذه النوادر يشهد من حوله على تفوق بعض الناس عليه فى فعل الشر، كما نرى فى هاتين النادرتين.

"قيل: توصل رجل إلى إبليس فقال له: لي إليك حاجة، إن لى ابن عم ذا ثروة وله إحسان كثير إلىّ وتوفر علىّ، ولى بماله نفع بين، ولكنى أريد أن تزيل نعمته وإن افتقرت بفقره! فقال إبليس لأصحابه: من أراد أن يرى من هو شر منى فلينظر إليه!"[3].

* * *

"بَلَغَنِي عَنْ بَعْضِ الظِرَافِ المُتَمَاجِنِينَ أَنَّه قَالَ: لَمَّا صَنَعَ السَّامِرِيُّ العِجْلَ، قَالَ إِبْلِيسُ: هَذِهِ فَضِيحَةٌ! تُعْبَدُ بَقَرَةٌ! الآنَ يَلْعَنُنِى النَّاسُ وَيَقُولُونَ: هَذَا عَمَلُهُ، انْظُرُوا مَا يَقُولُ السَّامِرِيُّ! قَالُوا: قَدْ قَالَ: ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ

(1) قعيقعان: اسم جبل بمكة.

(2) ربيع الأبرار، 325/1.

(3) محاضرات الأدباء، 256/1.

فَنَبَذْتُهَا ﴾[1]، قَالَ: ثُمَّ إيش؟ قَالُوا: قَدْ قَالَ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾[2]، قَالَ: اسْتَرَحْتُ أنا السَّاعَةَ مِنْ أَنْ يُقَالَ عَنِّي"[3].

ويضحكنا فى هاتين النادرتين عنصر المفارقة، فإبليس المشهور بخبثه وشره يتفوق عليه فيهما بعض البشر فى صنيع الخبث وفعل الشر.

كذلك نلاحظ أن الشيطان فى هاتين النادرتين اللتين تصوّران تفوق بعض الناس عليه فى فعل الشر قد ظهر بشخصه فيهما؛ وذلك لأن حضوره بشخصه فيهما كان لضرورة المفارقة بينه وبين من زاد عليه من البشر فى فعل الشر؛ وكذلك لأن حضوره يضفى مزيداً من الفكاهة فيهما، لاسيما بتعليقه الساخر على من بزّه من الناس فى الخبث وارتكاب الشر.

وسبق أن ذكرنا أن حضور الشيطان بشخصه قليل جدًّا فى النادرة، وذكرنا أسباب ذلك.

---

(1) سورة طه، الآية 96.

(2) سورة طه، الآية 96.

(3) أخبار الظراف والمتماجنين، ص139- 140.

تشبيه بعض الناس بالشيطان فى موضع الذم فى النادرة

ومما يدخل ضمن ذكر الشيطان فى النادرة – فى موضع الذم – تشبيه بعض الناس به سخرية منهم.

ولأنه ثبت فى عقول الناس قبح الشيطان[1] – مع أنهم لم يروه – فلهذا كثيرًا ما يتم تشبيه بعض قباح الوجوه من البشر بالشيطان، كما نرى فى هذه النوادر.

"ونظر أشعبُ إلى شيخ قبيح الوجه، فقال: ألم ينهكم سليمانُ بن داود عن أن تخرجوا بالنهار!(❖)"[2].

* * *

"وقال رجلٌ للجماز: أشْتهى أن أرى الشيطان. فقال له: انظرْ فى المرآة فإنك تراهُ"[3].

* * *

---

(1) يقول الجاحظ: "ففى إجماعهم على ضرب المثل بقبح الشيطان، حتى صاروا يضعون ذلك فى مكانين: أحدهما أن يقولوا: "لهو أقبح من الشيطان"، والوجه الآخر أن يسمَّى الجميل شيطانًا على جهة التطيّر له: كما تُسمَّى الفرسُ الكريمة شَوهاء، والمرأة الجميلة صَمَّاء، وقرناء، وخنساء، وجرباء وأشباه ذلك، على جهة التطير له. ففى إجماع المسلمين والعرب وكل من لقيناه على ضرب المثل بقبح الشيطان، دليل على أنه فى الحقيقة أقبح من كل قبيح". انظر: الحيوان، 213/6، وانظر أيضًا حول هذا الأمر: ربيع الأبرار، 321/1- 322.

(❖) يلمح بهذا أشعب إلى أن ذلك الرجل من الجن.

(2) العقد الفريد، 136/8.

(3) جمع الجواهر، ص114.

وقال لأبى العيناء "رجُلٌ: أشْتهى أرى الشَيْطان، قال: انْظرْ فى المرْآة"[1].

* * *

وقيل: كان الجاحظ "دَمِيم الصورة قبيح الوجه ناتىء العينين، يُحْكَى عنه أنّه قال: ما أخجلني أحدٌ قطّ إلاَّ امرأة أخذت بيدي وحملتنى إلى [صائغ][❖]، وقالت له: مثل هذا، ثم تركتنى وانصرفت، فبقيت متعجبًا مِنْ أخذها لى مثالاً، فسألت الصائغ فقال: إنّ هذه المرأة سألتنى أن أصنع لها مثال شيطان تفزع به ولدها، فقلت لها: إنى لم أرَ شيطانًا قطّ حتى أعمل مثاله، وطلبت منها مثالاً، فقالت: أنا آتيك به، فجاءتنى بك"[2].

وفى بعض النوادر يتم التشبيه بالشيطان للشخص الذى يظن به غلظة فى القلب أو ظلمًا فى الأحكام، كما نرى فى هاتين النادرتين.

---

(1) أخبار الظراف والمتماجنين، ص93، والآبى: نثر الدر. تحقيق: محمد على قرنة. مراجعة: على محمد البجاوى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1983م، 206/3.

(❖) فى الأصل نجار.

(2) الوطواط: غرر الخصائص الواضحة وعُرر النقائص الفاضحة. ضبطه وصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين. بيروت، المكتبة العلمية، ط1، 2008م، ص241، وانظر أيضًا: ابن حمدون: التذكرة الحمدونية. تحقيق: د. إحسان عباس وبكر عباس. بيروت، دار صادر، ط1، 1996م، 348/9، وربيع الأبرار، 191/2.

"وكان الحجَّاج مع عُتوِّه وطُغيانه، وتمرُّدِه وشدَّة سلطانه، يُمازِح أَزواجَه ويرقِّص صِبيانه. وقال له قائل: أَيمازح الأَميرُ أَهلَه؟ قال: "واللّه إنْ تَرَوْنى إلاَّ شيطانًا؟ واللّه لربَّما رأَيتُنِى وإِنِّى لأُقبِّل رِجْلَ إحداهنّ!" [1].

* * *

"واستعان رجل بالمأمون أيام الرشيد فى أن يقبل شهادته فوقع فى قصته: من رام الشهادة بمعونة السلاطين فليقمها على قضاة الشياطين!" [2].

وكثيرًا ما يتم تشبيه أشخاص بالشيطان، سخرية منهم وانتقاصًا لقدرهم، كما نرى فى هذه النادرة.

"وكانت لقومس الكاتب [من محمد بن مطروح الأعرج] منزلة وجوار، وكان يتحفه ويتفقده بما أمكنه من الهدايا، وكانت صلاته معه فى الجامع، والأعرج صاحب الصلاة، فإذا حضرت الصلاة ولم يحضر قومس، قال لبعض القَوَمة: أنت يا شيطان، كلِّم هؤلاءِ الكلاب لا يقيمون الصلاة حتى يأتى ذلك الخنزير" [3].

---

(1) الجاحظ: رسائل الجاحظ. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة، مكتبة الخانجى، د.ت، من رسالة التربيع والتدوير، 97/3، وانظر أيضًا: رسائل الجاحظ. من كتابه فى النساء، 146/3.

(2) محاضرات الأدباء، 204/1.

(3) العقد الفريد، 138/8.=

والشخص الغريب الأطوار، قد تنسب بعض أفعاله الغريبة – على الناس العاديين – للشيطان، كما نرى فى هذه النادرة، حيث تنسب حذلقة أبى علقمة النحوى فى اللغة لشيطان يبثه هذه الكلمات الغريبة.

"بيْنما أبو علْقمة النَحْوىُّ فى طريق، ثار به مرارٌ[1]، فسقط، فظنَّ منْ رَآهُ أَنَهُ مجْنُونٌ، فَأقْبَل رَجُلٌ يعضُّ أُذُنهُ وَيُؤَذِّنُ فيها.

فَأَفَاقَ، فَنَظَر إلى الجَمَاعَة حَوْلَهُ، فقال: ما لكُمْ قدْ تكَأْكَأْتُمْ علىَّ كما تَتَكَأْكَؤونَ على ذى جنَّة؟ افْرَنْقعوا عنِّى؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لبعْضٍ: دعُوه! فإنَّ شيْطانهُ يتكَلَّمُ بالهنْديَة"[2].

ومما يدخل أيضًا فى باب ذم الشيطان فى النادرة، ما نراه فى بعض النوادر من السخرية بأشخاص بادعاء أنهم يؤمنون بالشيطان، كما نرى فى هذه النادرة.

"قيل للشَّعْبىّ: أكان الحجاجُ مؤمنًا؟ قال: نعم بالطَّاغُوت، كافرًا بالله"[3].

=ومن الواضح من النوادر التى ذكرها صاحب العقد الفريد عن محمد بن مطروح الأعرج أنه أندلسى، وكان معاصرًا لزرياب. انظر العقد الفريد، 138/8- 139.

(1) ثار به مرار: أى مسّ من الجنون أو الصرع.

(2) أخبار الظراف والمتماجنين، ص123.

(3) البصائر والذخائر، 66/5.

تشبيه الحيوان فى النادرة بالشيطان فى موضع الذم

ولم تكتف النادرة بالسخرية من الشيطان بتشبيه بعض الناس به فى موضع الذم، ولكننا نجد النادرة تسخر من الشيطان بتشبيه بعض الحيوانات به فى موضع الذم والسخرية، كما نرى فى هاتين النادرتين، وإن كان ذكر الشيطان فيهما جاء عرضًا، ولم يكن جزءًا أساسيًّا فيهما.

قال الجاحظ:"ومررتُ يومًا وأنا أريدُ منزلَ المكّى بالأساورة[1] وإذا امرأةٌ قد تعلّقَت برجُل وهى تقول: بينى وبينك صاحبُ المسْلَحَة[2] فإنك دَلَلْتَنِى عَلَى سنور، وزعمتَ أنه لا يقربُ الفراخ،

ولا يكشفُ القدُور، ولا يدنو من الحيوان، وزعمت أنك أبصرُ الناس بسنور، فأعطيتُك على بصرك ودلالتك دانِقًا؛ فلما مضيتُ به إلى البيت مضيتُ بشيطان قد واللّه أهْلَكَ الجيرانَ بعد أن فرغَ منا. ونحنُ منذ خمسةِ أيامٍ نحتال فى أخذه، وها هو ذا قد جئتُك به فرُدَّ عَلَىَّ دانقى، وخُذ ثمنه من الذى باعنى. ولا واللّه إن تُبْصِرُ من السنانير قليلاً ولا كثيرًا! قال الدلاّل: انظروا بأىِّ شىء

---

(1) الأساورة: قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديمًا، كالأحامرة بالكوفة. وأراد الجاحظ خطتهم التى كانوا ينزلون فيها. والمكى: أحد معاصرى الجاحظ، وكان له معه مداعبات.

(2) المسلحة: قوم ذوو سلاح، والمسلحة أيضًا: القوم الذين يحرسون الثغور من العدو.

تستقيلنى؟! ولا واللّه إنْ فى ناحيتنا فتى هو أبصرُ بسنور منّى، وذلك من مَنٍّ سيِّدى ومولاى!

فقلتُ للدَّلاّل: ولا واللّه إن فى هذه الناحية فتًى هو أشكر للّه منك"[1].

* * *

"وقال السِّنْدِىُّ بن شاهك: ما أعيانى أحدٌ من أهل الأسواق: من التجّار، ومن الباعة والصنَّاع، كما أعيانى أصحابُ السنانير، يأخذون السنّوْر الذى يأكل الفِرَاخ والحمامَ، ويواثب أقفاص الفواخِت[2] والوراشين والدَّباسى[3] والشَّفانين[4]، ويدخِلَونه فى دَنٍّ، ويشُدُّون رأسَه[5]، ثم يدحْرِجونه على الأرض حتى يَشْغَلَه الدُّوَار، ثم يدخِلونه فى قفص فيه الفراخُ والحمام، فإذا رآه المشترى رأى شيئًا عجبًا، وظنّ أنه قد ظفر بحاجته. فإذا مضى به إلى البيت مَضى بشيطان، فيجْمع عليه بليَّتين إحداهما أكْلُ طيوره وطيور الجيران، والثانية أنه إذا ضَرِىَ عليها لم يطلُبْ سِواها"[6].

---

(1) الحيوان، 5/340- 341.

(2) الفواخت: جمع فاختة، وهى ضرب من الحمام المطوق.

(3) الدباسى: جمع دبسى، بالضم، وهو ضرب من الحمام الوحشى.

(4) الشفانين: جمع شفنين، بالكسر، وهو ضرب من الحمام حسن الصوت.

(5) المشدود: المربوط.

(6) المصدر السابق، 5/339- 340.

الاستهانة بالشيطان وطرق النيل منه فى النادرة

وكذلك يدخل فى باب السخرية من الشيطان وذمه، ما تعرضت له النادرة من الاستهانة بالشيطان وطرق النيل منه.

فهذه نادرة يتم فيها التهوين من أمر الشيطان، "وذكر قوم إبليس فلعنوه وتغيَّظوا عليه، فقال أبو حازم الأعرج: وما إبليس؟! لقد عُصِيَ فما ضَرّ، وأطيعَ فما نَفَع"[1].

وهذه نادرة أخرى يتم الاستهانة فيها من أمر الشيطان، وإن كان الحديث عنه يأتى عرضًا فيها.

"وذكر علىّ بن محمد السميرى قال: بينما عبد الله بن خازم السُّلمىّ عند عبيد الله بن زياد، إذ أُدْخِلَ على عبد الله جرذ أبيض ليُعجَّبَ منه، فأقبل عبيدُ الله على عبد الله فقال: هل رأيتَ يا أبا صالحٍ أعجَب من هذا الجرذ قط؟ وإذا عبد الله قد تضاءَل حتى صار كأنه فرخٌ، واصفَرَّ حتى صار كأنَّه جرادة ذَكَرٌ، فقال عبيد الله: أبو صالح يَعصِى الرَّحمن، ويتهاوَن بالشيطان، ويقبض على الثعبان، ويمشى إلى الأسَد، ويَلقَى الرِّماح بوجهه، وقد اعتراه من جُرَذ ما ترون؟! أشهَدُ أنَّ الله على كلِّ شىءٍ قدير"[2].

---

(1) البيان والتبيين، 152/3. وينسب لشخص قوله: "شيطان الجن أهون علىّ من شيطان الإنس، شيطان الإنس يتعلّق بى فيدخلنى فى المعصية، وشيطان الجن إذا تعوَّذت منه خنس عنى".

انظر: ربيع الأبرار، 331/1- 332.

(2) الحيوان، 136/7.

وفى النادرة التالية نرى قاصًّا أحمق ينصح نصيحة غريبة تتفق مع سخف عقله؛ للنيل من الشيطان.

"قال بعض القصاص: يا معشر الناس إن الشيطان إذا سمى على الطعام والشراب لم يقربه، فكلوا خبز، الأرز المالح ولا تسموا،فيأكل معكم، ثم اشربوا الماء وسموا حتى تقتلوه عطشًا".[1]

ومن الطريف أن نجد أحد العلماء يخاف من النساء أكثر مما يخاف من الشيطان.

"وعن بعض العلماء أنه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأنه سبحانه يقول ﴿ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴾(❖) وقال سبحانه فى النساء ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴾(❖❖)[2].

التعرُّض للشيطان فى النادرة فى موضع المدح

ولأن النادرة تهتم بكل عجيب وغريب، وتعرض – فى الغالب – الشاذ من أمور الناس؛ فلهذا ليس غريبًا أن نرى بعض

---

(1) أخبار الحمقى والمغفلين، ص122.

(❖) سورة النساء: الآية 76.

(❖❖) سورة يوسف: الآية 28.

(2) بهاء الدين العاملى: الكشكول. بيروت، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ط6، 1403هـ/ 1983م، 36/1.

النوادر يذكر فيها إبليس على لسان بعض الناس فيما يشبه المدح والثناء عليه، كما يمكن أن نفهم من هذه النادرة.

"صلى بعض الشُّطَّار خلف رجل. فلما قرأ أرتج عليه، فلم يدر ما يقول، فجعل يقول: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم، وجعل يردد ذلك مرارًا.

فقال الشاطر من خلفه: ما للشيطان ذنب إلا أنك ما تحسن تقرأ"[1].

وفى النادرة التالية نرى شخصًا يرد على من يشبهه بإبليس ردًّا فيه إطراء واضح على إبليس، وفى الوقت نفسه هو رد فيه إفحام لمحدثه.

"قال الحجَّاج ليحيى بن سعيد بن العاص: أخبرنى عبد اللّٰه بن هلال صديق إبليس، أنّك تشبه إبليس! قال: وما ينكر أنْ يكون سيد الإنس يُشبه سيد الجنِّ!"[2].

---

(1) ابن الجوزى: الأذكياء. بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ص160، وانظر أيضًا: أخبار الظراف والمتماجنين، ص120.

(2) الحيوان، 170/6، وانظر أيضًا: البصائر والذخائر، 169/9، وربيع الأبرار، 320/1.

ويذكر الجاحظ أن عبد اللّٰه بن هلال الحميرى الذى كان يقال له صديق إبليس كان مخدومًا من الجن، وكان يدعوها فتجيبه وتطيعه فيما يأمرها به. انظر: الحيوان، 198/6.

وهذه نادرة يشبَّه فيها بعض الجنود فى قوتهم بالشيطان[1].

"ولى المنصور سليمان بن راميل الموصل، وضم إليه ألفًا من العجم، فقال: قد ضممت إليك ألف شيطان تذل بهم الخلق؛ فعانوا فى نواحى الموصل؛ فكتب إليه: كفرت النعمة يا سليمان؛ فأجاب: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[2]؛ فضحك المنصور، وأمده بغيرهم"[3].

ومما يدخل ضمن الثناء على إبليس فى النادرة ما نراه من دعاء شخص لإبليس، كما نرى فى هذه النادرة.

"قال قاصٌّ بالمدينة فى قَصَصِه: ودَّ إبليسُ أنَّ لكلِّ رجلٍ منكم خسمين ألف درهم يطغى بها، فقال رجلٌ من القوم: اللهُمَّ أعط إبليس سُؤلَهُ فينا"[4].

---

(1) يقول الجاحظ: "وقالت العرب: "ما هو إلا شيطان" يريدون القبح؛ "وما هو إلا شيطان" "يريدون الفطنة وشدَّة العارضة". انظر: الحيوان 300/1.

ويقول أيضًا: "وكذلك أيضًا ربما قالوا: "ما فلان إلا شيطان" على معنى الشهامة والنفاذ وأشباه ذلك". انظر: الحيوان، 213/6.

(2) سورة البقرة: الآية: 102.

(3) ربيع الأبرار، 64/2، وانظر أيضًا: غرر الخصائص، ص258.

(4) البصائر والذخائر، 218/4، وانظر أيضًا: نثر الدر. تحقيق: محمد على قرنة. مراجعة: د. حسين نصار، 1985م، 279/4.

نوادر لا يشتم منها موقف محدد من إبليس

يكاد لا يختلف أحد من العقلاء على أن إبليس هو مصدر الشر الأكبر فى هذا العالم بوسوسته، وحثه الناس على الشر والمعاصى، ولكن ليس بغريب أن نرى أحمق، لا يمكنه أن يحكم على حقيقة سريرة إبليس، كما نرى فى هذه النادرة.

"قيل لبعض البُلْه – وكان يتحرَّى من الغيبة: ما تقول فى إبليس؟ فقال: أسمع الكلام عليه كثيرًا ، والله أعلم بسريرته"[1].

قضايا فقهية تتعلق بالشيطان فى النادرة

وأيضًا من ضمن ما عرضته النادرة ويتعلق بالشيطان بعض القضايا الفقهية الغريبة مثل حكم أكل لحم الشيطان، كما نرى فى هذه النادرة.

"سئل الشعبىّ عن لحم الشيطان فقال: نحن نرضى منه بالكفاف، فقيل له: ما تقول فى الذباب؟ فقال: إن اشتهيته فكله"[2].

---

(1) أخبار الحمقى والمغفلين، ص186.

(2) ربيع الأبرار، 75/2، وانظر أيضًا: الحيوان، 170/6، وأدب الدنيا والدين، ص284.
وقد وردت النادرة نفسها بشكل مختلف قليلاً فى كتاب البصائر والذخائر (108/7) وها هى ذى روايتها فيه.
"وسأل آخر الشعبى عن أكل لحم الشيطان فقال: ويحك ويدعُك الشيطان تأكل لحمه؟ ارض منه بالكفاف".

ذكر الشيطان فى نوادر تتعرض للمذاهب والفرق

وقد قام بعض أصحاب بعض المذاهب والفرق بالكياد لفرق أخرى من خلال توليد نوادر عليها انتقاصًا لها ولأتباعها، ويبدو الشيطان حاضرًا فيها؛ كما لو كان لسان حال هذه النوادر يقول إن هذه الفرق المراد انتقاصها فى هذه النوادر هى لصيقة بالشيطان، كما نرى فى هذه النادرة.

يروى أن "إبراهيم الخواص[1] مر بمصروع فأذن فى أذنه، فناداه الشيطان من جوفه دعنى أقتله فإنه يقول القرآن مخلوق"[2].

* * *

(1) هو أحد شيوخ الصوفية، وقد مات فى جامع الرى سنة 291هـ.

(2) ربيع الأبرار، 257/2.

المصـــادر والمراجـــع

- **المصـــــادر:**

- **الآبى**

نثر الدر (الجزء الثالث) تحقيق: محمد على قرنة. مراجعة: على محمد البجاوى. 1983م، و(الجزء الرابع) تحقيق: محمد على قرنة. مراجعة: د. حسين نصار، 1985م. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- **البلاذرى**

جمل من أنساب الأشراف. حققه وقدّم له: د. سهيل ذكار ود. رياض زركلى. بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1417هـ/ 1996م.

- **بهاء الدين العاملى**

الكشكول. بيروت، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ط6، 1403هـ/ 1983م.

- **التوحيدى**

البصائر والذخائر. تحقيق: د. وداد القاضى. بيروت، دار صادر، ط1، 1408هـ/ 1988م.

- **الجاحظ**

- البيان والتبيين. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت، دار الجيل، د.ت.

- الحيوان. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت، دار الجيل، 1408هـ/ 1988م.

- رسائل الجاحظ. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. القاهرة، مكتبة الخانجى، د.ت.

- **ابن الجوزى**

- أخبار الحمقى والمغفلين. تحقيق: د. أحمد أحمد شتيوى. القاهرة، دار الغد الجديد، ط1، 1427هـ/2006م.

- أخبار الظراف والمتماجنين. بعناية: بسَّام عبد الوهاب الجابى. بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ/1997م.

- الأذكياء. بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.

- **الحسن اليوسى**

زهر الأكم فى الأمثال والحكم. حققه: د. محمد حجى ود. محمد الأخضر. الدار البيضاء (المغرب). الشركة الجديدة، دار الثقافة، ط1، 1401هـ/1981م.

- **الحصرى القيروانى**

جمع الجواهر فى الملح والنوادر. تحقيق: على محمد البجاوى. بيروت. دار الجيل، ط2، 1407هـ/1987م.

- **ابن حمدون**

التذكرة الحمدونية. تحقيق: د. إحسان عباس، وبكر عباس. بيروت، دار صادر، ط1، 1996م.

- **الخطيب البغدادى**

التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم وأشعارهم. القاهرة، مكتبة القدس، ط2، 1983م.

- **ابن خلكان**

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. حققه: د. إحسان عباس بيروت، دار صادر.

- **الراغب الأصبهانى**

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.

- **الزمخشرى**

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار. تحقيق: عبد الأمير مهنا. بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، ط1، 1412هـ/1992م.

- **الشريشى**

شرح مقامات الحريرى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت، المكتبة العصرية، 1413هـ/1992م.

- **شهاب الدين أحمد بن العماد الشافعى**

القول النبيل بذكر التطفيل. دراسة وتحقيق: مصطفى عاشور. مكتبة الساعى، 1989م.

- **الصفدى**

الوافى بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركى مصطفى. بيروت، ط1، 1420هـ/2000م.

- **ابن عبد ربه**

العقد الفريد. تحقيق: د. عبد المجيد الترحينى. بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1404هـ/1983م.

- **الماوردى**

أدب الدنيا والدين. حققه وعلق عليه: مصطفى السقا. القاهرة، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبى وأولاده، ط3، 1375هـ/1955م.

- **الوطواط**

غرر الخصائص الواضحة وعُرر النقائص الفاضحة. ضبطه ووصححه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: إبراهيم شمس الدين. بيروت، المكتبة العلمية، ط1، 2008م.

- **اليافعى**

مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. وضع حواشيه: خليل المنصور. بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمد على بيضون، ط1، 1417هـ/ 1997م.

صدر للمؤلف

أولاً: فى مجال الدراسات الأدبية

(1) الفكاهة فى مقامات بديع الزمان الهمذانى دراسة تحليلية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(2) بنية السرد فى النادرة نوادر الأعراب فى كتاب عيون الأخبار نموذجًا. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(3) تيار الشعوبية فى أدب الجاحظ. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(4) الجاحظ والدولة العباسية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(5) دراسات فى فنون النثر العربى القديم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(6) فن المناظرة دراسة فى تطور فن المناظرة حتى نهاية العصر العباسى الأول. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(7) دراسات فى اللغة العربية (تم تأليفه بالاشتراك مع آخرين). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(8) مسرح الطفل البناء والرؤية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(9) الأدب فى العصر الجاهلى. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(10)النص الأدبى، مغامرة القراءة ومتعة الاستكشاف. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(11)صورة الطفل فى النادرة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(12)صورة المرأة فى النادرة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(13)صورة الحيوان فى النادرة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(14)شخصية المضحك عند العرب حتى نهاية حكم المتوكل "دراسة فنية". دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(15)فن النادرة عند الجاحظ. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(16)سردية المتنبىء وصورة الشيطان فى النادرة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(17)الطفل والطفولة عند الجاحظ. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(18)فى الشعر العربى القديم. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

ثانيًا : فى مجال الإبداع للأطفال

(1) مغامرات الحمار الكسلان – المحتال مسرحيتان للأطفال. الهيئة العامة لقصور الثقافة. إقليم القناة وسيناء. فرع ثقافة شمال سيناء.

(2) غابة الأجداد ومسرحيتان كوميديتان أخريان للأطفال. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(3) حُلم سندريلا ومسرحيات كوميدية أخرى للأطفال. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(4) قصص جحا المضحكة. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(5) أجمل حكايات الحيوانات. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(6) مغامرات الثعلب مكور (قصص مضحكة للأطفال). دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(7) القاضى الصغير وأوبريتات أخرى للأطفال. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(8) أصدقاء الفراشات وأوبريتات أخرى للأطفال. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(9) الفأر المخترع وأوبريتات أخرى كوميدية للأطفال. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

(10) جحا والمجنون ومسرحيات أخرى كوميدية قصيرة عن جحا للأطفال. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.

ثالثًا: دواوين شعر

(1) ديوان الناس كم فيهم عجب "قصائد فكاهية". دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر بالإسكندرية.